دور المؤسسة التربوية في تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الاخر

م. م. أيسر مقبل محمد
المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/٣
ayser.m78@gmail.com

م. م. رباب عبد الوهاب عبود
المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/٣

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على دور المؤسسات التربوية في تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر، كما هدف التعرف إلى دور هذه المؤسسات بكل أنواعها (الأسرة، والمدرسة، والجامعة، والمسجد) وذلك من خلال وضع تصور مقترح لتطوير هذا الدور. استخدم الباحثان المنهج الوصفي للأدبيات، وتحليل الدراسات السابقة للإفادة من دور المؤسسات التربوية في تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر، وكذلك الإفادة من تلك الأدبيات لوضع تصور مقترح لتطوير هذا الدور، وتوفير بيئة تدعم تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر في المؤسسات التربوية المختلفة، .

الكلمات المفتاحية: المؤسسة التربوية – القيم الوطنية – ثقافة الحوار – التسامح – احترام الآخر

Abstract

The current research aims to identify the role of educational institutions in promoting national values and establishing a culture of dialogue, tolerance and respect for the other. The researchers used the descriptive approach of the literature, and the analysis of previous studies to benefit from the role of educational institutions in promoting national values and establishing a culture of dialogue, tolerance and respect for the other, as well as benefiting from that literature to develop a proposed vision for developing this role. The proposed vision aims to provide an environment that supports the promotion of national values and the establishment of a culture of dialogue Tolerance and respect for the other in the various educational institutions.

Keywords: educational institution - national values - culture of dialogue - tolerance - respect for the other

المبحث الأول: التعريف للبحث

- **مشكلة البحث:**

شهدت المجتمعات في الآونة الأخير أحداثاً متلاحقة أسهمت في تشتيت أفرادها، وكأنهم لا ينتمون لوطن واحد، ولا يعيشون في نسق واحد، فسادت حالات من الفوضى وظهرت مشكلات وآفات اجتماعية جعلت هذه المجتمعات تسير نحو التدهور بدلا عن المسار الطبيعي الذي يطمح إليه الإنسان نحو التقدم والتطور. ونتيجة لهذه الظروف التي سادت المجتمع، ازداد اهتمام المجتمعات نحو تعزيز قيم المواطنة وارساء وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الاخر من خلال المؤسسات التربوية، ووجه المفكرون العاملون في المجال النفسي والتربوي والاجتماعي اهتمامهم نحو ذلك، خاصة في ظل اختلاف قواعد السلوك والقيم وانتشار العنف وتفكك العلاقات وتشابك المصالح في المجتمع الواحد .

تعد القيم الوطنية من أهم أنواع القيم لأنها تضبط سلوك الفرد وفقا لمصلحة المجتمع، وتصنع منه مواطناً صالحاً غيوراً على وطنه، ويظهر ذلك بوضوح من خلال تمسك الفرد بالقيم الايجابية، واعلانه للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وتتحول القيم الوطنية الى سلوك حقيقي كلما كانت متأصلة في نفوس الأفراد منذ مرحلة الطفولة، وتصبح سمة بارزة في حياتهم وحياة مجتمعاتهم التي تعيش معركة الاستمرارية والوجود، وتتنافس على التقدم والريادة (دغمش، والحولي، ٢٠٢٠: ١٣١٢) .

ويمكن بناء المواطنة في المجتمع على أسس علمية منظمة وتشرف عليها الدولة وتعمل على حمايتها، من خلال تعريف المواطن بمفاهيم المواطنة العديدة وخصائصها، حيث أن هناك مؤسسات اجتماعية كثيرة يمكنها الاسهام في تشكيل المواطنة وتنميتها عند الفرد، ومنها الأسرة، والمؤسسات الدينية، إلا أن المدرسة تتميز عن غيرها بمسؤولية كبيرة في تنمية وتعزيز قيم المواطنة وتقوية انتماء الفرد لوطنه، وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر وتزويد الفرد بالمهارات والمعرفة اللازمة من أجل المواطنة الصالحة، إذ تحث المواطنة على التسامح والحوار واحترام الرأي الآخر (جندية، د.ت: ٩٨) ويتم إنجاز هذه المسؤولية من جانب المؤسسات التربوية من خلال المناهج الدراسية .

ومن هنا جاء إحساس الباحثين بوجود مشكلة في أثر المؤسسة التربوية في تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر، فقاما بإجراء دراسة حول دور المؤسسة التربوية في تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر في

المدارس المتوسطة في محافظة بغداد الكرخ الثالثة. وتم تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما دور المؤسسة التربوية في تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر؟

وتفرع عن هذا السؤال أسئلة أخرى تمثلت بالآتي:

- ما مفهوم القيم الوطنية، وما أبعادها وأهدافها؟
- ما مدى قيام المؤسسة التربوية في تعزيز القيم الوطنية؟
- ما المؤسسات التربوية المسؤولة عن تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر لدى الطلاب؟
- كيف يمكن للمؤسسات التربوية تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة التسامح والحوار واحترام الآخر لدى الطلاب؟

- **<u>أهمية البحث</u>**: تنبع أهمية البحث مما يأتي:

١. تنبع أهمية البحث من الأهمية الخاصة للموضوع الذي تم تناوله، والمعلومات التي تقدمها، حيث تركز على أهمية دور المؤسسة التربوية في تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر لما لها من دور بارز، من خلال الكشف عن درجة اسهام المؤسسة التربوية واهتمامها بتعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار بين الآخرين، باعتبار المؤسسات التربوية الوسيلة الرسمية الأولى التي يكتسب منها الفرد أفكاره ومعتقداته واتجاهاته وقيمه من أجل نشر الوعي بين صفوفهم للتوصل الى اقتراح بعض الحلول التي تساهم في تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر .

٢. ابراز أهمية الحوار كمؤثر حيوي وفعال في حياة أفراد المجتمع، يمكن من خلاله ارساء التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي التي تتطلبها الحياة، لما له من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال، ويحرر الانسان من الانغلاق والجمود والانعزالية.

٣. تنبع أهمية البحث من أهمية الحوار الذي أصبح حاجة انسانية مهمة للتواصل مع الآخرين، حيث يقوم الانسان بنقل آرائه وأفكاره وتجاربه للآخرين، لأن الحوار يساعد الفرد على تقوية الجانب الاجتماعي في شخصيته من خلال حواره مع الآخرين وتواصله معهم .

٤. يأمل الباحثان في أن يحقق هذا البحث اضافة علمية جديدة، وفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسة علمية جديدة حول الموضوع؛ لقلة الدراسات التي عالجت الموضوع بشكل مفصل، والمساهمة في وضع مقدمات وحلول للمشكلة المدروسة.

٥. توضيح السبل الكفيلة بتدعيم مفهوم القيم الوطنية لدى الأفراد من خلال المناهج الدراسية، كطريقة وسبيل أمثل للمحافظة على الاستقرار الاجتماعي والهوية الوطنية بأبعادها المختلفة.

- **أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١. أهمية دور المؤسسة التربوية في تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر.

٢. يهدف التعرّف إلى مفهوم القيم الوطنية وأبعادها وأهدافها وتعزيزها لدى الطلبة، وبيان المعنى الحقيقي لمفهوم المواطنة من جميع الأبعاد والزوايا.

٣. التعرف إلى الأساس الذي يعد الفرد مواطناً في الدولة، وما يترتب على المواطنة من الحقوق والواجبات والعلاقة بين المؤسسة التربوية والقيم الوطنية، ودور المناهج الدراسية والهيئة التدريسية والإدارة التربوية والحركات الطلابية في تعزيز هذا الدور.

٤. التعرف إلى وسائل وأساليب تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر.

٥. بناء تصور واضح لمعنى القيم الوطنية الحقيقي وترسيخها لدى الأفراد لضمان تجسيدها في أثناء التفاعلات الاجتماعية في حياة الأفراد اليومية، مّما يؤدي إلى توافق الفرد مع ذاته وحياته ومصالحه ومن ثم حاجات ومصالح الآخرين وتحقيق شعور بالانتماء الوطني وتحقيق الاستقرار الاجتماعي.

- **حدود البحث:**

١. **الحدود الموضوعية:** تقتصر على دور المؤسسة التربوية في تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر .

٢. **الحد الزماني:** أجري البحث الحالي للعام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣م.

٣. **الحد المكاني:** تم تحديد البحث في المداس الحكومية المتوسطة في محافظة بغداد/ الكرخ الثالثة.

- **تحديد المصطلحات:**

١. الدور

- **الدور:** هو مجموعة من الأنماط الثقافية التي ترتبط بمركز معين. وهو الدال على الوحدات البنائية لتكوين المؤسسة، ويمكن اعتبار المؤسسات الاجتماعية وحدات بنائية لتكوين البناء الاجتماعي (مطرود، ٢٠١٥: ٢١٣) .
- **الدور** هو: "مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (الأحمد، ٢٠٠٥، ١٨) .
- **تعريف الدور إجرائياً:** هو مجموعة الأنشطة التدريبية والمجتمعية التي يقوم بها معلمو ومعلمات الدراسات الاجتماعية لتعزيز القيم الوطنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة كما تحددها أداة البحث .

٢. المؤسسة التربوية:

- المؤسسة التربوية هي: امتداد طبيعي للأسرة أوكلت لها مهمة تربوية وتعليمية وتكوينية علمية ومهنية، وهي "مؤسسة ذات طابع إداري ترتكز على وظيفة نبيلة مهمة في التربية والتعليم والتكوين العلمي والمهني، فهي مؤسسة عمومية للتعليم تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتؤدي مهامها حسب طبيعتها انطلاقاً من المدارس الأساسية والثانوية" (معمر وعبد الرحيم وبوبكر، ٢٠١٣: ٣).

٣. القيم:

- هي عبارة عن مجموعة من الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بمعارفه وخبراته وبين الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله الخبرات والمعارف (رشوان: ٢٠٠٧: ١٥٩) .
- القيم هو "اهتمام أو اختيار وتفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه و الذي يحدد المرغوب فيه المرغوب عنه" (أبو جادو، ١٩٩٨، ٣١٦). ويتضح من هذا التعريف أن القيم عبارة عن اهتمام وموازنة بين أشياء أو حكم يصدره الفرد بناء على ضوابط اجتماعية تحدد المرغوب والمرفوض.
- أما زاهر فيعرف القيم بأنها " مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط

أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته". (زاهر، ١٩٨٤، ٢٤) .

نلحظ أن هناك تشابه كبير بين تعريف زاهر وتعريف أبو جادو إذ عدَّ أبو جادو القيم أحكام معيارية ترتبط بأشياء واقعية يحصل عليها الفرد في أثناء الممارسة والتفاعل مع الأشياء بشكل تقبلها الجماعة التي ينتمي إليها.

- وعرف الباحثان القيم إجرائياً بأنها: مجموعة عن المعايير والمبادئ الوجدانية والفكرية وضعها المجتمع أو تعارف عليها وتتصف بالاستمرار النسبي، ويتعامل الطلبة بموجبها مع الأشياء المختلفة، بشكل تحدد لهم كل ما هو مرغوب فيه وما هو مرفوض .

٤. الوطنية:

- عرفت الموسوعة العربية العالمية الوطنية بأنها" حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن. ويوحي هذا المصطلح بالتوحد مع الأمة" (الموسوعة العربية العالمية، ١٩٩٦: ١١٠).

٥. القيم الوطنية:

- هي معاني الحرية والعدالة والكرامة والتسامح والتضحية والمروءة والأصالة والحداثة والإرادة والريادة (القرعان، ٢٠١٠: ٦).

٦. الثقافة:

- هي " ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والإبداعات والتطلعات التي تحتفظ لجماعة بشرية تشكل أمة ما في معناها بهويتها الحضارية في إطار ما تعرفه من تطورات بفعل ديناميتها الداخلية وقابليتها للتواصل والأخذ والعطاء" (السروجي وهمام، د.ت: ٢٨). والثقافة "أسلوب الحياة في مجتمع معين، تخص السلوك الجماعي الذي يطبع تصرفات الفرد في ذلك المجتمع" (بن نبي، ١٩٨٦: ٥٠) .
- الثقافة هي "البيئة التي يحيا فيها الانسان والتي تنتقل من جيل إلى جيل، تتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة من السلوك المكتسب عن طريق الرموز، وتتكون ثقافة أي مجتمع من ايدولوجياته وأفكاره ومعتقداته ودياناته ولغاته وفنونه وقيمه وعاداته وتقاليده وقوانينه وسلوكيات أراده، وغير ذلك من وسائل حياته ونشاطه وأفكاره" (الكافي، ٢٠٠٤: ٦٧) .

٧. ثقافة الحوار:

- تعرف الوحش ثقافة الحوار بأنها "الجو العام الذي يكتنف حياة الطلاب بالجامعة وما يشتمل عليه من مبادئ وأعراف وأطر ونظم بحيث يصبح الجو معتمداً على تبادل الرأي لا أحاديته، ومحاولة فهم الطرف الآخر وعدم إلغائه" (الوحش، ٢٠١٧: ٧).
- ثقافة الحوار " مجموعة من الأفكار، والمعتقدات التي يؤمن بها الفرد، ليصبح قادراً على الحوار، والنقاش، والتفاهم، والابتعاد عن الخلاف الشخصي بشكل متحضر، والابتعاد عن التعصب لفكرة وإعمال العقل في تحكيم الأمور وتوظيفه في حل المشكلات التي تواجهه، واتخاذ القرار الصائب، مع إدراك قيمة الحوار وأبعاده وآدابه ومهاراته للفرد والمجتمع" (عبد الرحمن، ٢٠١٨: ٢٨١)
- ويعرّفه الشرقاوي " أنه لا ينبغي أن يتصدى للحوار إلّا من تأهل له بالعلم النافع والاستقامة على المنهج فضلاً عن الاخلاص والتجرد، والتلطف بالآخر والرفق به والاشفاق عليه" (الشرقاوي، ٢٠٠٧: ٩) قاصداً بذلك من يمتلك العلم بموضوع الحوار ومسائله.

٨. التسامح:

- التسامح في اللغة يكون أقرب إلى مفهوم اللاعنف الذي يدل عليه مفهوم اللاعنف من مغزى وعمليات (البعلبكي، ١٩٨٦: ٩٣٠). وفي لسان العرب "مادة (سَمَحَ) وتعني السَّماحُ والسَّماحةُ: الجُودُ. وسَمُحَ سَماحَةً وسُمُوحة وسَماحاً: أي الجود والعطاء واللين، ورجلٌ سَمْحٌ وامرأة سَمْحة (ابن منظور، ١٩٨٨: ٣٧١).
- هو القبول بالآخر ومشاركته، فالتسامح ليس عفو تصدره المجتمعات على مارقين بعد توبتهم، أو خارجين مخربين للقيم الكبرى، " انما هو قبول كامل ونهائي بالآخر المختلف، بما يجعله مشاركاً في كل شيء وليس ملحقاً مهمشاً ذا دور تكميلي". (إبراهيم، ٢٠٠٦: ١٦-١٧)

٩. احترام الآخر:

- الاحترام: هو تقدير شيء أو شخص تعتقد أن يتمتع بصفات حسنة (دليل المعلم- احترام الذات ومعرفة الآخر، ١٩٨٤: ٩).
- الآخر هو: أما أن يكون فرداً مختلفاً أو ثقافة مغايرة (جندية، د.ت: ٩٨) ويحدد بعضهم الآخر على أساس عرقي أو جنسي، أو أساس لغوي أو عقائدي .

المبحث الثاني: الأدبيات النظرية ودراسات سابقة

المطلب الأول: الأدبيات النظرية

أولاً: مفهوم القيم الوطنية:

وردت القيم كونها أحد شقي المصطلح بمعان عديدة، ترتبط كلها لغوياً بمادة (قوم) التي لها دلالات عديدة منها قيمة الشيء، والثبات والدوام، والاستقامة، ونظام الأمر (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤: ١٢٤). أما في الاصطلاح فالقيم هي مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة، يختارها الانسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد اعتقاداً جازماً، وتشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحُسن أو بالقُبح، وبالقبول أو بالرد، ويصدر عنها سلوك يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز" (دغمش، والحولي، ٢٠٢٠: ١٣١٦)، ومن الملاحظ وجود ارتباط وثيق بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي لمفهوم القيم، إذ يتضمن كلاهما عناصر الثبات والاستقامة والدوام.

أما مفهوم الوطنية فهو مصدر صناعي منسوب إلى الوطن، كقولنا (القومية) نسبة الى القوم، و(العالمية) نسبة الى العالم (القرضاوي، ٢٠١٠: ٤) ويشير مفهوم الوطنية إلى مشاعر الحب والولاء للوطن والأرض، والشعب، وتتضح مظاهرها في الالتزام بالحقوق والواجبات، واحترام القوانين السائدة في الوطن، والاتحاد معه، والعمل على حمايته والدفاع عنه وقت الأزمات حرصاً على تماسكه ووحدته وبقائه. (دغمش، والحولي، ٢٠٢٠: ١٣١٦).

ثانياً: أبعاد المواطنة:

لمفهوم المواطنة أبعاد كثيرة تختلف بحسب زاوية تناولها، ومن هذه الأبعاد ما يأتي:

١. **البعد الاجتماعي:** يقصد بهذا البعد الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم (المعمري، ٢٠٠٢: ٥٣) .
٢. **البعد الانتمائي:** والمقصود به غرس وتنمية انتماء الطلاب لوطنهم ومجتمعهم وثقافاتهم، ويتضمن هذا البعد قيم مهمة تتمثل في قيمة محبة الفرد لمجتمعه وحرصه عليه وتفاعله معه، فضلاً عن طاعة ولي الأمر والالتفاف حوله والذي يعد جزءاً مهماً، وذلك لتحقيق الانتماء الوطني وتماسك المجتمع، والنجاح في تحقيق أمن الوطن ورفاهيته (العطار، ٢٠٢٠: ٧٤).
٣. **البعد المعرفي:** تُعد المعرفة عنصراً جوهرياً في نوعية المواطن الذي تسعى مؤسسات المجتمع إليه، وهذا لا يعني أن الفرد الأمي ليس مواطناً يتحمل مسؤولياته في الولاء للوطن، بل أن المعرفة وسيلة لبناء مهارات المواطن وكفاءاته التي هو بحاجة إليها، وتنطلق التربية الوطنية من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار خصوصيات المجتمع الثقافية (فريحة، ٢٠٠٤).

٤. **البعد المكاني:** وهو البيئة المحلية التي يتعلم فيها المواطن ويتعامل مع أفرادها، وهو الاطار الانساني والمادي الذي يعيش فيه المواطن، ويتحقق ذلك من خلال المعارف والمواعظ في غرفة الصف، ويجب مشاركة الجميع والتطوع في العمل البيئي. (العطار، ٢٠٢٠: ٧٥)

٥. **البعد الديني:** يتمثل هذا البعد في الاعتماد على تعميق القيم الدينية الأصيلة في نفوس الأفراد وهم صغار، وتعويدهم على احترام دينهم والايمان بالله وبالمبادئ والقيم ومنها قيم الانتماء والتعاون، والتسامح، والمساواة، والطاعة، والشورى، والحرية(العصامي، ٢٠٢٢: ١٥)

ثالثاً: أهداف المواطنة

للمواطنة أهداف عديدة منها:

١. تحقيق المساواة بين الجميع في الحقوق والواجبات.
٢. دعم وتعزيز قيم الولاء والانتماء لدى الأفراد جميعاً.
٣. تمكين كلاً من المواطن والدولة من حقوقهما لضمان استمرار الدولة والمجتمع، والعمل من أجل تقدم الوطن ورفعته ونمائه.
٤. السعي من أجل العيش المشترك مع الشريك الاجتماعي الذي يتقاسم مع الآخرين حياتهم في الوطن، والعمل على تعزيز الانتماء للوطن والدفاع عنه.
٥. العمل على تشكيل شخصية المواطن والهوية الجماعية للوطن، ودعم قدرة المواطن على التعامل مع الأزمات . (محمد وآخرون، ٢٠١٩: ٣٣٣)

رابعاً: خصائص المواطنة:

هناك خصائص معينة تتميز بها المواطنة، ينبغي أن يدركها المواطن لكي يتمسك بها ويساهم في دعوة الآخرين إليها، كما يحمي المجتمع من الأخطار الداخلية والخارجية، ومن هذه الخصائص:

١. **خصائص اجتماعية:** وتشمل (العدل، والسلام، والتسامح، والمساواة، والديمقراطية والحرية) وتتمثل الخصائص الاجتماعية بالكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين، والعمل معهم.
٢. **خصائص معرفية:** وتتضمن الوعي بحقوق الانسان ومسؤولياته، وفهم نظام الحكم وفهم الدستور ودور القانون وأهميته، وفهم كافة المعلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتشخيص المشكلات التي تخص قضايا المجتمع .

٣. **خصائص مهارية:** ويقصد بها امتلاك الفرد مهارات عديدة مثل المشاركة، واتخاذ القرار، والتفكير الناقد وإصدار الأحكام، فالمواطن الذي يتمتع بهذه المهارات يمكنه تمييز الأمور، ويكون أكثر عقلانية ومنطقية في كل ما يقول ويفعل. (السويدي، محمد،١٩٩١: ٤٢)

خامساً: القيم الوطنية التي يمكن تنميتها لدى الطلاب

هناك بعض القيم الوطنية المهمة التي يمكن تنميتها لدى الطلاب، وهذه القيم هي:

١. **الديمقراطية:** وهي من أساليب القياد والتفكير التي تظهر في الأفعال والأقوال التي يرددها الفرد ليعبر عن تقدير قدرات الذات مع مراعاة الفروق الفردية، وتكافؤ الفرص وحرية الشخص في التعبير عن الرأي ضمن إطار النظام العام، واتباع الأسلوب العلمي في التفكير، وأن يشعر الفرد بحاجته إلى التعاون مع الآخرين، وأن يتم اتاحة الفرصة له للنقد وتقبل نقد الآخرين بصدر رحب (حسيني، ٢٠٠٦: ٣٣٨) .

٢. **المشاركة السياسية:** وهي الأنشطة التي يقوم بها الفرد للتأثير على العملية السياسية (دياب، ٢٠٠٧: ٢٤٣)، وتأتي المشاركة السياسية من خلال إقرار مبدأ الحقوق والواجبات حتى يتم التوصل إلى ترشيح الفرد لنفسه في الانتخابات واستلام المناصب السياسية (أنور، ١٩٩٣: ٣١٧)

٣. **التعبير عن الرأي بحرية:** إذ من حق كل انسان التعبير عن رأيه بشكل مستقل في ما يخصه من شؤون، مع احترام الرأي الآخر وعدم إهانة وتجريح المقابل (المنوفي، ١٩٩٨: ١١)، ولممارسة الفرد حرية التعبير عن رأيه يجب العمل على عطاء الحرية للأفراد للتعبير عن آرائهم دون قيود، وتنمية الوعي بمشكلات المجتمع .

٤. **الحرية:** الحرية تعبر عن امكانية الفرد في عمل كل شيء مع مراعاة عدم اضرار الآخرين، وهناك نوعين من الحرية، حرية إيجابية تتمثل في حرية فعل الخير، وحرية سلبية تتمثل في عدم وجود قيود خارجية، إذ أن الفرد حر في عمل ما يريد مادام لا يوجد قانون أو أحد يمنعه أو يجبره على عمل شيء لا يريده (داود، ٢٠١١: ٣٦٢).

المطلب الثاني: المؤسسات التربوية ودورها في تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر

تعد التربية عملية اجتماعية هادفة، تستمد مادتها من المجتمع الذي توجد فيه، وترافق الإنسان من ولادته وحتى موته، لذلك كان إعداد الإنسان للحياة، وتحقيق تفاعله وتكيفه مع المجتمع، من أهم وظائفها فيؤثر فيه ويتأثر به، ولا يحصل هذه التأثير والتأثر إلا من خلال المؤسسات التربوية المختلفة التي تنصب مهامها في تنظيم علاقة الإنسان بغيره، وتحقيق انسجامه المطلوب مع الكائنات والمكونات المحيطة به، وتتم العملية التربوية من خلال

المؤسسات التربوية التي تتولى مهمة تربية النشئ وتكيفه مع المجتمع واعداده للحياة وتنمية وعيه الايجابي (الزناتي، ٢٠١٥: ٨) .

وتقوم المؤسسة التربوية بدول فاعل في تنمية ثقافة الحوار لدى الفراد، ويتعاظم هذا الدور في الأسرة التي تمتلك أهمية بالغة في تنمية ثقافة الحوار لدى أبنائها وتنمية مداركهم، وربطهم بالمجتمع الخارجي؛ لأنها البيئة الاجتماعية الأولى التي تكسب أبنائها الخصائص والسمات الأولى لتكوين شخصيته، وإنها وسيلة الضبط والرقابة وتنمية القيم والتقاليد والأنماط السلوكية لدى الأبناء (العبيد، ٢٠١٧: ٣٢).

أولاً: دور الأسرة في تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر

تعد الأسرة نواة المجتمع وقاعدة بنائه الأساس، بوصفها أولى المؤسسات التربوية التي ينشأ في كنفها الفرد، لذا فأن صلاح المجتمع من صلاح الأسرة لما لها من دور فاعل ومؤثر في بناء منظومة القيم الثقافية والأخلاقية وتعزيز القيم الوطنية وروح التسامح والانتماء لدى أبناء المجتمع (مهدي وياسين، د.ت: ١٤٦)، والأسرة هي الوسط الذي يمارس من خلال التفاعل الدائم بالوالدين، ويقع على الأسرة دور أكبر في توجيه سلوك الأبناء، والاهتمام بهم، وحمايتهم من كل من يحاول التأثير عليهم بسلوك شاذ أو فكر منحرف، نظراً لما في ذلك من خطورة شديدة تؤدي إلى زعزعة أمن المجتمع واستقراره (صالح، ٢٠٠٥: ٧٥). وتحقق الأسرة دورها الأساس في تعزيز القيم الوطنية عند الفرد عن طريق الوسائل الآتية:

١. تربية الطفل مهما كان معتقده أو أصله على حب الآخرين والإحسان إليهم ومساعدة المحتاجين.
٢. تعريف الطفل بالشخصيات الوطنية التي تساهم في ترسيخ مفاهيم وقيم المواطنة ووحدتها (طعمة، ٢٠١٤: ٦٠) .
٣. تنمية الجانب الوطني لدى الطفل وتنمية حب الوطن لديه والتفاني من أجله والحفاظ على تراثه والاعتزاز بتاريخه، وتعويده على حب الانتماء للوطن والمجتمع واحترام القوانين والأنظمة والعادات والتقاليد (الحريري والحريري، ٢٠٠٩: ٢٥)
٤. تأصيل حب الوطن والانتماء إليه في نفوس الأطفال منذ الصغر، وذلك من خلال تعزيز الشعور بشرف الانتماء للوطن، والعمل من أجل تقدمه ورقيه، وتنشئة الأطفال على العادات الصحيحة للمواطن المخلص الوفي للوطن ليكونوا مواطنين صالحين متمسكين بعقيدتهم، وربط القيم الوطنية الصالحة بتعاليم الدين الحنيف كالإخاء والتسامح والتعاون والاتحاد والتواضع (العطار، ٢٠٢٠: ٨٥).

٥. تعليم الطفل الأدوار الاجتماعية ومنحه المكانة، إذ نمت في الوقت الحاضر مكانة الطفل دار الأسرة وازدادت السيطرة الفردية وتراجعت سلطة الوالدين، وأخذ الوالدان بالرضوخ لمطالب الأطفال في أغلب المواقف (العناني، ٢٠١١: ٢٠٨).

ثانياً: دور المدرسة والجامعة في تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الاخر

أ. دور المدرسة

للمدرسة دور مهم وكبير في تعزيز القيم الوطنية من خلال الممارسات المختلفة، فهي الفضاء الواسع لترسيخ القيم الدينية والثقافية حيث "أن المدرسة عموماً فضاء لترسيخ مجموعة من القيم الدينية، الثقافية والاجتماعية. فهي تربي على المواطنة الصالحة والتسامح والاعتدال والسلوك القويم، الكفيل باحترام الآخر في الاختلاف، وحب الوطن" (عبد الوهاب، ٢٠١١: ٦٥). ودور المدرسة مكمل لدور الأسرة، فهي ليست مكاناً يجتمع فيه التلاميذ للتحصيل العلمي فقط، بل هي مجتمع يتفاعلون فيه يتأثرون ويؤثرون فيشعر كل منهم بالانتماء لبعضهم البعض، وتقوية ارتباط التلاميذ بمجتمعهم والشعور بالمسؤولية (شحاته، ٢٠٠٦: ١١-١٥).

يتجلى دور المدرسة في تعزيز القيم الوطنية من خلال:

١. ترسيخ احترام الوطن عبر ربط الطالب بتاريخه وتعريف بأنه جزء من هذا التاريخ، وأنه سيكون أحد صناع تاريخ وطنه المستقبلي إذا كان يحترم أقرانه في الوطن.
٢. تعزيز صور التعاون كافة في المدرسة سواء في العمل التعاوني أو النشاط الفصلي، أو القوائم الانتخابية الطلابية، والتأكيد على أن تكون للوطن وليس للأفراد.
٣. تذكير الطالب بصفات المواطنة الصالحة في المواد المدرسية .
٤. توعية الطالب بطرائق الحوار ووسائل إبداء الرأي، وتعويد الطلبة على التعامل مع وجهات النظر المخالفة له وطرائق حلها.
٥. ربط ممارسات الطالب بالمنهج، ولا يكون المنهج دروس وامتحانات فقط، بل تطبيقات عملية كالخروج إلى تحية العلم وحفظ الأناشيد الوطنية (حسين، وبولرباح، ٢٠١٩: ١٨٧)

ب. دور الجامعة

بعد تنامي ظاهرة العنف في المجتمع العراقي، والتي كانت نتائجه مأساوية جداً إذ تم استعمال الطائفية بأبشع صورها من جانب قوات الاحتلال، وجهت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية الكليات والمعاهد التابعة لها بتنظيم حلقات نقاشية لتعزيز القيم الوطنية وترسيخ ونشر ثقافة الحوار، وإشاعة روح الأخوة والمحبة وقيم التسامح والوحدة الوطنية،

والمحافظ على الحرم الجامعي من أي نشاط حزبي أو سياسي أو ديني من شأنه إثارة النعرات الطائفية، كما وضعت الوزارة منهاجاً لا شاعة ثقافة حقوق الإنسان والوحدة الوطنية واحترام وتعزيز الرأي والرأي الآخر، لتكون الجامعات مناراً للعلم والحضارة في المجتمع. كما عممت وزارة التربية في وقت سابق قرار تدريس مادة حقوق الإنسان والديمقراطية في المراحل الجامعية كافة، وفي الاختصاصات كافة بدلاً من مادة الثقافة القومية التي كانت تدرس سابقاً (الجاسور، د.ت:١٩).

تؤدي الجامعة دوراً مهماً في تعزيز القيم الوطنية لدى الطلاب، إذا توفرت لها سبل الاستثمار الواعي لإمكانات الحياة الجامعية، كالمناهج الدراسية والأنشطة الطلابية وهيئة التدريس، حيث تعمل الجامعة على إكساب الطلاب القيم وأنماط السلوك التي تجعل منه فرداً سوياً، فضلاً عن حمايته من الانحراف والخلل القيمي بسبب عوامل الهدم في المجتمع، ولابد من توفير المناخ العلمي والفكري والاداري والاجتماعي والوظيفي ملائم لكي تتمكن الجامعة من تعميق القيم الوطنية لدى طلابها، بالشكل الذي يؤهلهم للتعامل الراشد مع الآخرين، واتقان لغة الحوار، واحترام الفكر المخالف، وتقبل النقد واحترام الآخر (القطب، ٢٠٠٦: ٣٤٢). وأن تستند مقررات التدريس على منهجية علمية في التفكير ومواكبة للعصر، خصوصاً في الكليات الإنسانية، وتسليح الطالب برصيد معرفي ممنهج يتيح له الحكم على الأفكار والآراء من منطلق عقلي نزيه يتسم بالإنصاف والموضوعية، وسعة الاطلاع، يشكل له مناعة معرفية ضد التعصب والأفكار المنحرفة البعيد عن الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي (الجاسور، د.ت: ٢٠).

ثالثاً: دور المسجد في تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر

للمساجد دور مهم في العملية التربوية وفي تنمية وتعزيز القيم الوطنية، لما تبثه من قيم روحية وعظات دينية في نفوس الأفراد من شأنها تدعيم الوحدة الوطنية والإخاء فيما بينهم، فقد كانت المساجد في السابق تقوم بدور المدرسة ومازالت تقوم بدور مهم في توعية وتوجيه الأطفال وتقديم النصح لهم من خلال المناسبات الدينية وحثهم على الأفعال المفيدة والخيرة لهم وللمجتمع، فهي تقوم بدور مهم في العملية التربوية يتعلم الطفل عن طريقها الفضيلة والأدب والعادات السليمة (العطار، ٢٠٢٠: ٩١).

ويتجلى دور المسجد في تعزيز القيم الوطنية من خلال ما يأتي:

١. دعوة الناس إلى الخير من خلال تذكيرهم بالأحاديث اليومية بين الصلوات الافادة من خطبة الجمعة وتوظيفها في خدمة المجتمع.

٢. تفعيل دور المسجد في نفع أفراد المجتمع من خلال عقد حلقات لحفظ القرآن الكريم في المسجد لاستيعاب أبناء المنطقة، وإقامة المسابقات بين الأسر ووضع جوائز تشجيعية.
٣. إنشاء رابط للتواصل بين جماعة المسجد من خلال إقامة الصلاة جماعة في المسجد، وعقد لقاءات دورية بين جماعة المسجد، وتفقد الغائبين عن الصلاة وزيارة المريض منهم
٤. تفعيل دور المسجد في المشاركة في التفاعل مع الأحداث الوطنية من خلال الحملات الوطنية التي تقوم بها جهات معينة مثل حملة السلامة الأمنية، والترشيد في استهلاك الكهرباء، والمشاركة في الحملة الوطنية ضد الإرهاب.
٥. مشاركة إمام المسجد في علاج المشكلات التي تواجه بعض أفراد المجتمع، أو التي ترد من بعض الجهات الحكومية، مثل السفر إلى الخارج، أو انتشار التدخين بين الرجال والنساء .
٦. مراعاة مصالح جماعة المسجد والمواطنين بشكل عام في منع تقنين بعض الأمور التي قد تفيد المسجد، لكنها تسبب ضرراً للمواطن مثل منع استخدام قاطع إرسال الجوال في المساجد لأضراره التي تسببه .
٧. تفعيل ثقافة المواطنة والانتماء عبر إقامة دورات لمنتسبي المساجد لتفعيل فقه المواطنة بين المأمومين عن طريق الموعظة (الشهري، ٢٠١٢: ٢٧٠، ٢٧١)

المسجد ليس مكان عبادة وممارسة الشعائر الدينية فحسب، بل هو أحد المؤسسات التربوية المهمة التي تؤدي دوراً بارزاً في تربية الأفراد تربية إسلامية سليمة، وهو مكان للوعظ والارشاد المؤثر في الأفراد واتجاهاتهم، وينبغي على المساجد الحفاظ على هذا الدور الريادي، وأن يكون مركزاً اجتماعياً وثقافياً وعلمياً إضافة إلى النشاط الديني، فقد كان المسجد في زمن الرسول الكريم (ﷺ) مسجداً ومدرسة وقيادة (الزناتي، ٢٠١٥: ٩). خلاف ما نرى في الوقت الحاضر من شلل هذه المؤسسة المهمة عن الحركة أحياناً، بسبب التعصب ونفي الآخر، واغلاق باب الحوار معه، وهذا خطأ فادح، لأن "القيم والمثل خلافاً للقوانين- تعتمد في فعاليتها على مدى الإيمان بها؛ لأنها تنبع من الضمير، ضمير الفرد وضمير الجماعة، ولأن قيمتها في كونها ترفض أو تقبل اختياراً لا قسراً، وفي حرية وعن طواعية لا جبراً وقهراً. فإذا ضعفت الصلة القائمة بينها وبين قلوب الناس- بسبب الرفض، أو الجهل، أو سوء التربية، أو انعدام القدوة الخ- ضعف أثر القيم في المجتمع، وإذا انقطع التيار الموصل بينهما، انعدم لذلك الأثر مرة واحدة وانقطع" (الطيب، ١٩٦١: ٣٤).

المطلب الثالث: الدراسات السابقة ومناقشتها

تعد عملية استعراض الدراسات السابقة ومناقشتها خطوة مهمة من خطوات البحث العلمي؛ كونها تتيح للباحث معرفة البحث الحالي وموقعه مع البحوث السابقة في هذا المجال، وقد اطلع الباحثان على بعض الدراسات التي تخص موضوعهما الحالي ومن هذه الدراسات ما يأتي:

١-دراسة رمضان (٢٠٠٨) بعنوان: دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم الحوار لدى طلابها.

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى قسم الحوار التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المدرسة الثانوية، وتنمية دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم الحوار، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بتصميم استبانة للكشف عن دور المدرسة الثانوية العامة في تنمية قيم الحوار، وتكونت عينة البحث من ٧٥٠ فرداً من (المعلمين- الموجهين- ومديري التعليم الثانوي العام). وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة:

١. تأكيد المناهج الدراسية على قيمة قبول الآخر وإتاحة الفرصة أمام الطلاب لأعمال القدرة والفكر على التحليل والنقد وإكساب الطلاب مهارات التفكير العلمي .
٢. إشراك الإدارة المدرسية واتحاد الطلاب في التعبير عن آراؤهم بحرية .
٣. تؤكد الأنشطة المدرسية على حرية التعبير عن الرأي والنقاش وتنمية روح التسامح واحترام الآخر بين الأفراد (رمضان، ٢٠٠٨: ١٥-١٥٣)

٢-دراسة حسين وبولرباح (٢٠١٩) بعنوان: دور المدرسة الثانوية في ترسيخ قيم المواطنة لدى المتعلمين (دراسة تحليلية) .

هدف هذا البحث التعرف إلى مفهوم المواطنة الحقيقي من جميع الزوايا وإبراز أهمية دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة ، وبناء تصور واضح لمعنى المواطنة الحقيقي وترسيخها لدى الأفراد لضمان تجسيدها في الحياة اليومية، فضلاً عن بيان مساهمة المنهاج الدراسي في بلورة مفهوم المواطنة لدى الأفراد. اعتمد الباحث المنهج الوصفي لملائمته موضوع البحث، وتوصل إلى نتائج عديدة منها:

١.تأتي المدرسة في مقدمة المؤسسات التربوية التي تعتني بتعزيز قيم المواطنة لتأثيرها المباشر على الطلبة.
٢.تقوم المدرسة بتعزيز قيم المواطنة لدى الفرد من خلال وسائل عديدة مثل الأنشطة المدرسية التي تمثل رصيداً ثقافياً لتنمية الحس الوطني وغرس السلوك السليم الذي يحقق المواطنة الإيجابية لخدمة الوطن .
٣.تعد القدوة من الوسائل المهمة التي يجب التركيز عليها في المدرسة، فالمعلم يعد قدوة حسنة للطلبة، وينبغي أن تكون علاقته مع الطلبة علاقة ودية تقوم على الاحترام .

٤.يعد المنهج الدراسي وسيلة مهمة من وسائل تعزيز قيم المواطنة لدى الفرد، وذلك من خلال توظيفه بشكل سليم وفي ضوء ما هو مخطط له .

وقد أوصى البحث بتوصيات منها:

١. تجذير الشعور بالانتماء للشعب في نفوس الطلاب وتنشئتهم على حب الوطن وتعلقهم بالوحدة الوطنية.
٢. تقوية وعي الفرد والجماعة بالهوية الوطنية كونها من وثائق الانسجام الاجتماعي من خلال ترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة .
٣. تكوين جيل مؤمن بمبادئ الإسلام وقيمه الروحية والثقافية والأخلاقية والحضارية .
٤. تقوية تعلق الأفراد بالقيم التي يجسدها تراث البلد التاريخي والجغرافي والديني والثقافي. (حسين، و بولرباح، ٢٠١٩: ١٧٠-١٩٠)

الدراسات الأجنبية

٣- دراسة (Marten, 2009)، والتي أشارت إلى دور التعليم العالي في تعزيز ثقافة الحوار والتفاهم بنيجيريا كونها من أكثر المناطق تعقيداً ثقافياً في العالم، واستخدم الباحث أسلوب دراسة الحالة، وتوصل البحث إلى أهمية الدور الذي يلعبه التعليم العالي في تعزيز ثقافة الحوار من خلال تنظيم حلقات دراسية منتظمة ومؤتمرات مستمرة عن الأثر السلبي للانقسامات العرقية والدينية على مستوى الأفراد والجماعات ومن خلال الأنشطة المختلفة أيضاً بين جميع الطلبة. (Marten, 2009: p.65-78) .

٤- دراسة (**Gallaher, 2009**): تناول هذا البحث الحوار كونه أداة تحويلية مفيدة في فصول المدارس الانجليزية، ومن أجل معرفة إمكانية حل بعض المشكلات المرتبطة بتتبع المناهج الدراسية، من خلال قيام الخطاب المدرسي، وقد كشف مسح أجرته دراسة ذو صلة بأن تتبع المناهج الدراسية مشاكل عدم كفاية تنمية القراءة والكتابة بين الطلبة في مستوى الطبقات الدنيا وانعدام الوعي الاجتماعي في أوساط فصول الطلبة، لكونه بناء تاريخي للتعليم العام في أمريكا، وتشير النتائج إلى أن طلبة الفصول الانجليزية العادية قد أظهروا مخاطرة في اتجاهاتهم ومشاعرهم الهائلة في الحوار. (**Gallaher, 2009: p.122-125**)

التعليق على الدراسات السابقة

تمت الإفادة من الدراسات السباقة في اثراء الاطار النظري للدراسة الحالية، واشتركت معها في مجال الاهتمام بالمواطنة الا أنها تختلف عن الدراسات السابقة من حيث كونها تحاول التعرف على دور المؤسسة التربوية في تعزيز القيم الوطنية لدى الأفراد، من خلال التعرف

إلى مفهوم القيم الوطنية، ومعرفة أهم أهدافها وأبعادها، والتعرف إلى القيم الوطنية التي ينبغي تنميتها في نفوس الطلاب والتعرف إلى دور المؤسسات التربوية في تعزيز وتنمية تلك القيم في نفوس الطلاب .

يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناولها موضوع القيم الوطنية، وأهمية هذا الموضوع في ترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر، كما استخدمت هذه الدراسات جميعاً منهج واحد هو المنهج الوصفي التحليلي فضلاً عن منهج دراسة الحالة، واتفق البحث الحالي مع دراسة حسين وبولرباح (٢٠١٩) دور المدرسة الثانوية في ترسيخ قيم المواطنة لدى المتعلمين (دراسة تحليلية) التي أكدت على أهمية وتأثير في تعزيز القيم الوطنية، من حيث مناقشتها لموضوع دور المدرسة المؤسسة التربوية في تعزيز القيم الوطنية، وتأكيد المناهج الدراسية على قيمة قبول الآخر وإشراك الإدارة المدرسية واتحاد الطلاب في التعبير عن آرائهم بحرية. كما وتشابه هذا البحث مع دراسة (دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم الحوار لدى طلابها)، من حيث مناقشتها لموضوع دور المدرسة المؤسسة التربوية في تعزيز القيم الوطنية، وتأكيد المناهج الدراسية على قيمة قبول الآخر وإشراك الإدارة المدرسية واتحاد الطلاب في التعبير عن آراؤهم بحرية، فيما ركزت دراستنا على دور المؤسسة التربوية في تنمية القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر.

المبحث الثالث: منهجية وإجراءات البحث

المطلب الأول: إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث وإجراءاته: اعتمد الباحثان المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الموضوع، ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي لابد من وصف مجتمع البث وصفاً دقيقاً، وطريقة اختيار العينة والأدوات المستعملة ي ابحث، والإجراءات التي اتبعها الباحثان للوصول إلى صدق الأدوات وثباتها، والوسائل الإحصائية المستعملة لغرض معالجة بيانات البحث ونتائجه والخروج بالاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. لاسيما دور المؤسسات التربوية في تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر، والوصول الى أهم الوسائل التي تساعد المؤسسات التربوية في ذلك، من خلال التعريف بالقيم الوطنية وثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر وأهمية كل ذلك في المجتمع.

ثانياً: مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث من المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة النهارية للبنين التي تقع في مركز محافظة بغداد والتابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/٣ للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، إذ بلغ عدد المدارس المبحوثة (٢٠) مدرسة في محافظة بغداد (ملحق رقم٢).

ثالثاً: عينة البحث: تم اختيار خمسة مدارس بطريقة السحب العشوائي البسيط من جانب الباحثان، وبلغ عدد الطلبة المبحوثين (٣٠٠) طالب وطالبة، بواقع (١٧٠) طالب، و (١٣٠) طالبة، وذلك تم اختيار عينة البحث التي كانت مشتركة في الإجابة على الاستبانة المقدمة لهم.

رابعاً: أدوات البحث: استخدم الباحثان مقياس المؤسسة التربوية ومقياس تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح، وتكونت فقرات المقياس من (٣٠) فقرة، وهي ملحق (٣) وملحق (٤)، والملحق (١) بعد التعديل والحذف عند عرضها على الخبراء والمحكمين.

خامساً: صدق وثبات أداتا البحث: قام الباحثان بتحكيم الأداتين للتحقق من صدقهما عن طريق توزيعها على نخبة من الخبراء والمحكمين المختصين بالعلوم التربوية والنفسية ملحق رقم (١) وتم تعديل الأداتين وتطويرهما في ضوء الملاحظات والمقترحات حول فقرات المقياسين، واستخدم الباحثان معادلة كرونباخ، إذ بلغ الثبات لمقياس دور المؤسسة التربوية باستخدام معامل الفاكرونباخ (٠,٧٨) وبلغ ثبات المقياس لقيم تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر وباستخدام معامل الفاكرونباخ (٠,٨٠) وهي نسب مقبولة لإتمام إجراءات البحث.

سادساً: تصحيح أداتا البحث: استخدم الباحثان مقياس ليكرت بثلاث تدريجات لمقياس دور المؤسسة التربوي وهي (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق)، و (موافق، لا أدري، غير موافق) لمقياس تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر. فاتبع الباحث الطريقة العشوائية في اختيار عينة الدراسة فاشتملت العينة (٢١٧) طالب وطالبة.

المطلب الثاني: عرض النتائج:

بلغ متوسط درجات افراد العينة (٢١٧) طالب على مقياس البيئة المدرسية (٣٢,٧٠٥) درجة وهو أقل من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٣٠) درجة وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجدت فروق لصالح المتوسط الفرضي للمقياس وكما مبين في الجدول رقم (١).

جدول رقم(١) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدى أفراد العينة جميعاً على مقياس البيئة الصفية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
٢١٧	٣٢,١٥٢	٧,٧٠٥	٣٠	٧,٥٨٠	١,٩٦	دال إحصائياً

كما بلغ متوسط درجات أفراد العينة (٢١٧) طالب على مقياس الدافعية (٢٨,٥٧٦) درجة وهو اقل من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٣٠) درجة وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجدت فروق لصالح المتوسط الفرضي للمقياس وكما في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدى أفراد العينة جميعاً على مقياس الدافعية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
٢١٧	٢٨,٥٧٦	٨,٥٩٨	٣٠	٧,٥٨٠	١,٩٦	دال إحصائياً

واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسن لمعرفة العلاقة بين درجات مقياس دور المؤسسة التربوية البالغ (٢١٧) طالب ودرجات مقياس تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر، واتضح وجود علاقة طردية موجبة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٢) .

المطلب الثالث: تفسير النتائج

١. بعد الاطلاع على نتائج البحث يظهر ان هناك علاقة طردية موجبة بين دور المؤسسة التربوية وتعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر.
٢. اتفق جميع الطلبة على أهمية دور المؤسسة التربوية في تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر.
٣. للمؤسسة التربوية دور مهم وأساس في تقويم العقول وتوجيهها نحو السلوك السليم، اذ كانت عقول الشباب ولاتزال مكفولة من قبل التربويين؛ من أجل إعداد جيل يقع على عاتقه بناء الأمة وحمايتها، وهذا الدور يكتمل من خلال التعاون بين مؤسسات المجتمع بمختلف وظائفها وأدوارها، من المدرسة والأسرة، فضلاً عن تسخير كافة الامكانات التي يحتاج إليها التربويون، ليبذلوا جهودهم في تحصين الشباب والحفاظ على قيمه الوطنية والاعتزاز بها.

المطلب الرابع: النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً: النتائج:

في ضوء ما تقدم فقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١. وجود ضعف في دور المؤسسات التربوية في تعزيز القيم الوطنية وضعف المناهج الاجتماعية التي تتضمن دروس القيم الوطنية وتنميتها لدى الطلاب.
٢. تهتم المؤسسات التربوية بتعزيز القيم الوطنية، ومقدمة هذه المؤسسات المدرسة وذلك لدورها المباشر على الطلبة، من خلال الأنشطة المدرسية التي تشكل رصيداً ثقافياً لتنمية الحس الوطني، وقيم الانتماء والولاء، وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر، وغرس السلوك السليم والاتجاه الذي يحقق المواطنة الإيجابية لخدمة والوطن.
٣. تعد القيم الوطنية المعايير التي تخص بناء وإعداد المواطن الصالح المؤمن بالديمقراطية والشورى، واحترام الآخر، والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه .
٤. المنهاج المدرسي من وسائل تعزيز القيم الوطنية في المؤسسة التربوية من خلال توظيفه بشكل سليم وحسب ما هو مخطط له، كالتنويع في أساليب التدريس وصياغة الأهداف التعليمية السلوكية والأنشطة الصفية واللاصفية .
٥. يستلزم بناء إنسان ومجتمع الحوار وعقلية الحوار توفر مناخ تسود فيه حرية التفكير والتعبير واحترام الآخر، فالحوار أساس العلاقات ووسيلة التعبير عن حاجات الفرد وميوله ومواقفه ومشكلاته.
٦. يكتسب الحوار أهمية بالغة في كونه عبارة عن التواصل والاتصال وفهم الآخر وهو من مواقف التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي المهمة التي تتطلبها الحياة الاجتماعية؛ لما له من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير السليم.
٧. يساهم التسامح واحترام الآخر في تحقيق اندماج فئات المجتمع المختلفة، كما يساهم في تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع، وفي تعزيز الاحترام والثقة المتبادلين بين أفراد المجتمع، فتصبح الولاءات في بوتقة واحدة تصب في الولاء للوطن الواحد، مما يؤدي إلى تعزيز القيم الوطنية .

ثانياً: التوصيات:

١. تفعيل دور المؤسسات التربوية الاجتماعية والدينية والاعلامية كونها تمثل الحلقة المكملة لدور المدرسة في بناء القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر.
٢. العمل على تضمين القيم الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية في جميع المراحل الدراسية.
٣. إعداد دليل يعين المدرس في تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار بحيث يتضمن قائمة بالقيم الوطنية الموجودة في الدروس كافة.

٤. يجب على المؤسسات التربوية والتعليمية المساهمة مع المجتمع لبناء مجتمع ذي قيم وطنية صالحة من خلال مشروع قومي عن القيم الوطنية بمشاركة نخبة من أساتيذ التربية.
٥. تطوير المناهج التربوية ووسائل تدريسها في المؤسسات التربوية والتعليمية، وأن تتضمن هذه المناهج موضوعات من شأنها تعزيز الحس الوطني والقيم الوطنية وتنمية ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر.
٦. سماح ادارة المدارس والجامعات للطلاب في إبداء وجهات نظرهم والمشاركة الفعّالة في القضايا الوطنية التي تزيد من تعزيم القيم الوطنية وانتمائهم لوطنهم.
٧. تكوين وتقوية ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر بكل الوسائل وعلى مستوى المؤسسات التربوية كافة.

ثالثاً: المقترحات:

١. ضرورة منح أهمية قصوى لمفهوم المواطنة في وسائل الاعلام والمناهج الدراسية من خلال ادخال مناهج التربية المدنية وحقوق الإنسان في مراحل التعليم كافة.
٢. إجراء المزيد من الدراسات عن مهمات المؤسسة التربوية في تعزيز القيم الوطنية، والمشاركة المجتمعية في ترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر لدى الطلبة.
٣. اجراء دراسة حول العلاقة بين الهوية الوطنية ودور المؤسسة التربوية في تنمية القيم الوطنية لدى الطلبة.
٤. حاجة المكتبة التربوية لمثل هذه الدراسات لتسد فجوة في الكتابات التربوية الحديثة من خلال تعزيز وتنمية القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح.

المصادر:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

١. ابراهيم، عبد الله، (٢٠٠٦)، **في القول بأن التسامح ليس منة أو هبة**، دار الهادي، مركز دراسات فلسفة الدين، ط١، بغداد .

٢. ابن منظور، جمال الدين الافغاني(ت٧١١ هـ)، (١٩٨٨)، **لسان العرب**، تعليق: علي شيري، ج٩، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت .

٣. أبو جادو، (١٩٩٨)، **علم النسف التربوي**، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

٤. أنيس، إبراهيم وآخرون، **المعجم الوسيط** (٢٠٠٤)، مجمع اللغة العربية– مكتبة الشروق الدولية، ط٤، مصر.

٥. الأحمد، خالد طه، (٢٠٠٥) **تكوين المعلمين من الاعداد الى التدريب**، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة .

٦. أنور، أحمد (١٩٩٣)، **الانفتاح وتغيير القيم في مصر**، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة

٧. البعلبكي، منير عبد الحفيظ، (١٩٨٦)، **قاموس المورد** ، دار العلم للملايين ، بيروت .

٨. بن نبي، مالك، (١٩٨٦)، **مشكلة الثقافة**، ترجمة: عبد الصبور شاهين، دار الفكر، ط٤ .

٩. بني أرشيد، محمد محمد نور حسين علي، و بني نصر، نادر إبراهيم، والعدوان، راكان عيسى احمد (٢٠١٩): **دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين في مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٨٢، الجزء الثاني)، إبريل، القاهرة .

١٠. الجاسور، ناظم عبد الواحد (د.ت): **دور المؤسسات التعليمية العراقية الحكومية والأهلية في تعزيز حوار الثقافات في المجتمع العراقي**، المجلة السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ببغداد .

١١. جندية، نهلة محمد مصطفى (د.ت)، **مفهوم المواطنة والأسس التي تقوم عليها في ألمانيا ومصر دراسة مقارنة**، جامعة المنوفية– كلية الحقوق.

١٢. حتو، نبيل يعقوب سمارة، (٢٠٠٩)، **قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية– غزة– كلية التربية، فلسطين.

١٣. الحريري، رافدة والحريري، بلقيس (٢٠٠٩)، **التربية وحكايات الأطفال**، دار الفكر، عمان .

١٤. حسين، بن سليم و بولرباح، زرقط (٢٠١٩)، **دور المدرسة في ترسيخ قيم المواطنة لدى المتعلمين** (دراسة تحليلية)، مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، العدد(٦).

١٥. حسيني، صلاح الدين محمد (٢٠٠٦)، **الجودة الشاملة ودور الجامعة في تنمية الانتماء لدى الطلاب بمصر**، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد ٤١.

١٦. الحموري، خوله (٢٠١١): **دور المدرسة في ترسيخ ثقافة الحوار من منظور إسلامي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن .

١٧. داود، عبد العزيز أحمد، (٢٠١١)، **دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات** (دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ)، المجلة الدولية للأبحاث التربوية- جامعة الامارات العربية المتحدة، العدد٣٠.

١٨. دغمش، فواز، والحولي، عليان (٢٠٢٠)، **القيم الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين**، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد٣٤ (٧).

١٩. دي فازيو، تيريزا (١٩٨٤): **دليل المعلم- احترام الذات ومعرفة الآخر، مورد مناهج لمدارس الجاليات العراقية الاسترالية**، (١٩٨٤)، مشروع شراكة بين المفوضية الاسترالية لحقوق الانسان والجمعية الاسترالية للغات الجالية العراقية.

٢٠. دياب، قايد (٢٠٠٧)، **المواطنة والعولمة**، تساؤل الزمن الصعب، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، القاهرة.

٢١. رشوان، حسين عبد الحميد أحمد (٢٠٠٧)، **في القوة والسلطة والنفوذ**، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر .

٢٢. محمد محمد رمضان، (٢٠٠٨): بعنوان **دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم الحوار لدى طلابها "دراسة ميدانية"**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

٢٣. زاهر، ضياء (١٩٨٤)، **القيم والعملية التربوية**، مؤسسة الخليج العربي .

٢٤. الزناتي، جمال رحومة، (٢٠١٥)، **دور المؤسسات التربوية في تنمية وترسيخ ثقافة الحوار لدى النشئ**، مجلة كلية التربية، العدد (٣)، ديسمبر .

٢٥. السروجي، طلعت مصطفى، و همام، سامية عبد الرحمن، (د.ت)، **الشباب وظاهرة الأنومي قراءة في صراع الهوية القومية والعالمية**، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الفيوم، العدد (٣).

٢٦. السويدي، محمد(١٩٩١)، **مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

٢٧. شحاته، حسن (٢٠٠٦)، **النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه**، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة .

٢٨. الشرقاوي، أحمد محمد، (٢٠٠٧)، **الحوار القرآني، بحث مقدم الى المؤتمر العالمي حول الحوار مع الآخر في الفكر الاسلامي بجامعة الشارقة .**

٢٩. الشهري، سميرة محمد (٢٠١٢): **تصور مقترح لتفعيل الشراكة بين مؤسسات المجتمع في تربية المواطنة للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية من منظور إسلامي**، سلسلة دكتوراه، العدد (١٢٣)، عمادة البحث العلمي، جامعة الامام محمد بن سعود.

٣٠. صالح، مريم عبد الرحمن (٢٠٠٥)، **مفهوم التنشئة الأسرية والتعليمية، مجلة تعليم الباحة**، الباحة، إدارة التعليم بالباحة، إصدار خاص بمناسبة عقد اللقاء (١٣) لقادة العمل التربوي بالمملكة العربية السعودية.

٣١. الصبحين، عبد حسن، وجويفل، مصطفى، والرفوع، محمد عودة (٢٠١٦)، **واقع القيم الوطنية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن**، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد(١٧).

٣٢. طعمة، خالد (٢٠١٤)، **الوحدة الوطنية الكويتية جذور راسخة وقيم تاريخية متأصلة**، مجلة الكويت، الكويت، وزارة الإعلام، العدد ٣٧٠

٣٣. الطيب، مدثر عبد الرحيم (١٩٦١) **أزمة المجتمع العربي المعاصر (المسألة الحضارية)**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت .

٣٤. عبد الرحمن، منال سيف الدين أحمد(٢٠١٩)، **دور المؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدى الأفراد**، ضمن رسالة ماجستير غير منشورة، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد(٢٠)، ٢٠١٨.

٣٥. عبد الوهاب، صديقي (٢٠١١)، **المدرسة المغربية وقيم المواطنة والسلوك المدني: دراسة في حضور القيم في مقررات مادة اللغة العربية، السلك الثانوي والإعدادي**، مجلة علوم التربية، المغرب، العدد ٤٨.

٣٦. العبيد، إبراهيم عبد الله (٢٠١٧)، **تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية**، ط٢، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.

٣٧. العصامي، هالة فوزي عبد الفتاح (٢٠٢٢)، **دور المدرسة الثانوية في تعزيز أبعاد المواطنة لدى طلابها: دراسة ميدانية بمحافظة الغربية**، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد(٢٣)، العدد (٧).

٣٨. العطار، محمد محمود (٢٠٠٤)، **أطفالنا والقيم**، مجلة النفس المطمئنة، القاهرة، جمعية الطب النفسي (١٩) .

٣٩. العطار، محمد محمود (٢٠٢٠)، **دور المؤسسات التربوية والثقافية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل**، المجلد الثالث، العدد ١٢.

٤٠. العناني، حنان عبد الحميد (٢٠١١) **تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة**، دار الفكر، عمان.

٤١. فريحة، نمر (٢٠٠٤)، **التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة**، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، مسقط، وزارة التربية والتعليم.

٤٢. القرضاوي، يوسف (٢٠١٠)، **الوطن والمواطنة والأصول العقدية والمقاصد الشرعية**، دار الشروق، القاهرة.

٤٣. القرعان، محمد كامل سليمان، (٢٠١٠) **الصحافة الأردنية ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع (٢٠٠٩-٢٠١٠) (صحيفتا الرأي والغد نموذجاً) (تحليل مضمون)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعلام.

٤٤. القطب، سمير عبد الحميد (٢٠٠٦)، **الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين (دراسة ميدانية)**،مجلة كلية التربية–جامعة المنصورة، العدد ٦٠.

٤٥. الكافي، اسماعيل عبد الفتاح، (٢٠٠٤)، **معجم عصر العولمة**، دار الثقافة للنشر، مصر.

٤٦. محمد، وليد طاهر ولويز، وصفي حكيم ورضا، بسنت أحمد ومحمد، غادة رشاد (٢٠١٤)، **المواطنة وحقوق الانسان، القاهرة، وزارة التربية والتعليم**، قطاع الكتب.

٤٧. مطرود، أحمد جاسم، (٢٠١٥)، **دور المؤسسة الاعلامية في نشر ثقافة التسامح (دراسة تحليلية)**، مجلة جامعة بابل/ العلوم الانسانية، المجلد٢٣، العدد٤.

٤٨. معمر، غطاس، و عبد الرحيم، طبة، وبوبكر، بكوش (٢٠١٣): **تنفيذ الميزانية في المؤسسات التربوية: دراسة حالة متوسطة معركة قرداش ٢٠٠٧-٢٠١٢**، مذكرة نيل شهادة الليسانس، جامعة قاصي مرباح– ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر.

٤٩. المعمري، سيف بن ناصر (٢٠٠٢)، **تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة السلطان قابوس.

٥٠. المنوفي، محمد إبراهيم (١٩٩٨)، **التنشئة السياسية للطفل السعودي**، دراسة في تحليل بعض المقررات الدراسية – الندوة العلمية الثانية لقسم أصول التربية – التعليم المدرسي في سياق المتغيرات المعاصرة- كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

٥١. مهدي، عبيد سهام، وياسين، عمار حميد، (د.ت)، **دور التنشئة الاجتماعية في تعزيز قيم التسامح والتعايش –العراق أنموذجاً- ، المجلة السياسية والدولية**، بغداد.

٥٢. الموسوعة العربية العالمية، (١٩٩٦)، **مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع**، الرياض.

٥٣. الوحش، هالة مختار، (٢٠١٧)، **مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلبة جامعة بيشه وسبل تعزيزها**، جامعة الأزهر- كلية الدراسات الانسانية.

استبانة الدراسة

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة المحترمين، تحية طيبة وبعد

يقوم الباحثان بدراسة حول (**دور المؤسسة التربوية في تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر**)

(وذلك استكمالاً للحصول في التخطيط والتنمية السياسية. إن رأيكم ووجهة نظركم تهمنا وأساس نجاحنا في تقديم الأفضل لكم، لذا نرجو التكرم بتعبئة الإستبانة التي بين أيديكم، علمًا بأن جميع المعلومات التي سيتم جمعها من خلال الإستبانة سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، كما ستعامل بسرية تامة.

شاكرًا لكم حُسن التعاون

الباحثان

أيسر مقبل محمد

رباب عبد الوهاب عبود

الملاحق

ملحق رقم (١)

أسماء السادة المحكمين الذين استعان بهم الباحث في إجراءات بحثه:

(أ) مقياس المؤسسة التربوية (ب) مقياس تعزيز القم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر

ت	الاسم واللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل	أ	ب
١	أ. د. مقداد إسماعيل الدباغ	فلسفة التربية	جامعة بغداد/ التربية ابن رشد		ــــــــــــــــ
٢	أ. د. هشام محمد خلف	فلسفة التربية	جامعة بغداد/ التربية ابن رشد	ــــــــــــــــ	ــــــــــــــــ
٣	أ. د. سعدون سلمان نجم	فلسفة التربية	جامعة بغداد/ التربية ابن رشد		ــــــــــــــــ
٤	أ. د. وصال محمد جابر	علم النفس التربوي	وزارة التربية المديرية العامة لإعداد المعلمين	ــــــــــــــــ	ــــــــــــــــ
٥	أ. د. كفاح العسكري	فلسفة التربية	الجامعة العراقية/ كلية التربية	ــــــــــــــــ	ــــــــــــــــ

ملحق رقم (٢)

أسماء ومواقع مدارس العينة

أسماء المدارس	مواقع المدارس
ثانوية أكد للبنين	قضاء الطارمية
متوسطة الرحمن للبنين	قضاء الطارمية
ثانوية الخورنق للبنين	قضاء الطارمية
ثانوية الرواد للبنين	قضاء الطارمية
ثانوية ابن عقيل	قضاء الطارمية

ملحق رقم (٣)

مقياس المؤسسة التربوية

عزيزي الطالب نأمل منك التعاون معنا في هذه الدراسة التي تهدف إلى التعريف بدور المؤسسة التربوية في تعزيز القيم الوطنية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر في مدارسنا، وان تعبر عن رأيك بصدق ويكون بوضع علامة (×) للبديل المناسب(موافق، موافق إلى حدما، غير موافق) لك في البيئة المدرسية .

ت	الفقرات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق
	أ. المحور الأول: القيم الوطنية التي تعززها المؤسسة التربوية لدى الطلبة				
١.	تشجع المؤسسة التربوية روح التسامح وممارسة الحوار وتقبل الرأي المقابل.				
٢.	تنمي المؤسسة التربوية الوعي لدى الطلبة بأهمية الوحدة الوطنية .				
٣.	تساهم المؤسسة التربوية في ترسيخ قيم الولاء والانتماء للهوية الوطنية لدى الطلبة .				
٤.	تنمي المؤسسة التربوية قيم التضحية وحب الوطن.				
٥.	تنمي المؤسسة التربوية الوعي بالواجبات والحقوق لدى الطلبة.				
٦.	تنمي قيم النزاهة والشفافية وكراهية الفساد لدى الطلبة.				
٧.	احترام الرموز الوطنية كالعلم والنشيد الوطني.				
	ب. المحور الثاني: دور المؤسسة التربوية في القضايا الوطنية ومدى الثقة بها .				

٨.	تعمل المؤسسة التربوية على مواجهة الاحتلال وممارساتها العنصرية.				
٩.	تعمل على تدعيم ايمان الطلبة بالقضية الفلسطينية.				
١٠	تقوم المؤسسة التربوية بنشر ثقافة حزبية لا سياسية.				
١١	تمتع المؤسسة التربوية بالمصداقية والموضوعية.				
١٢	التوعية بالحقوق والواجبات والالتزام بالأنظمة والقوانين.				
١٣	حب الوطن والولاء له والحفاظ على الوحد ة الوطنية.				
ج. المحور الثالث: القيم الأخلاقية (ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر) التي تنميها المؤسسة التربوية .					
١٤	تسهم المؤسسة التربوية في نشر ثقافة التسامح والسلم بين الطلبة.				
١٥	تساعد المؤسسة التربوية على تعزيز قيم التسامح والحوار والحرية الإنسانية واحترام الآخر.				
١٦	يؤدي زملائي الواجبات المدرسية دون مساعدة الآخرين.				
١٧	تؤدي المؤسسة التربوية دوراً في تحقيق العدالة ولمساواة واحترام التعددية السياسية.				
١٨	تساعد المؤسسة التربوية الطلبة في تشكيل مواقف اجتماعية حول ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخرين.				
١٩	إن دور المؤسسة التربوية في حثها الطلبة على القيام بالأنشطة المختلفة كالندوات والقاءات من شأنها تنمية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر لديهم.				
٢٠	تسعى المؤسسة التربوية على غرس قيم متعددة كالتسامح واحترام الرأي الأخر لدى الطلبة.				

ملحق رقم (٤)
مقياس تنمية القيم وترسيخ الهوية الوطنية

عزيزي الطالب.....

يحتوي هذا المقياس على مجموعة من العبارات ، أرجو قراءة كل عبارة جيداً، وحاول أن تفهمها وتحدد درجة موافقتك أو معارضتك لها بحيث تعكس إجابتك شعورك الحقيقي بكل صدق، وذلك بوضع علامة (×)أمام كل عبارة على النحو الآتي لاختيار واحد فقط من البدائل المتوفرة لديك (موافق، لا أدري، غير موافق).

ت	الفقرات	موافق	لا أدري	غير موافق
١	تسعى المؤسسة التربوية الى تأصيل الهوية الوطنية وغرسها في حياة الطلبة.			
٢	تكون العملية التعليمية محكومة بفلسفة تربوية وطنية موضوعة سلفاً تهدف لتعزيز مفهوم الهوية الوطنية لدى الطلبة .			
٣	تساعد المؤسسة التربوية في خلق قرصة لطالب لتنمية شخصيته وتوسيع مداركه وتثقيفه بالمفاهيم الوطنية كالانتماء والهوية .			
٤	تتيح المؤسسة التربوية فرصة للتدريسين للتطرق لمواضيع من شأنها تعزيز مفاهيم وطنية تضمن تنمية الطلبة سياسياً.			
٥	تعمل المؤسسة التربوية على تعميق الوعي السياسي لدى الطلبة.			
٦	تساعد المؤسسة التربوية في المشاركة السياسية الفعالة في المجتمع			
٧	تساعد المؤسسة التربوية على غرس أهمية الافتخار برموز الوطن .			
٨	تشجع المؤسسة التربوية الطلبة على التضحية والتفاني في حب الوطن .			
٩	تعمل المؤسسة التربوية على تعريف الطلبة بتاريخ العراق.			
١٠	تحث المؤسسة التربوية الطلبة على البحث والتعرف على معلومات عن الوطن.			
١١	تعمل المؤسسة التربوية على بث روح الوطنية في نفوس الطلبة وتقديم الولاء والحب لوطن وحرية المشاركة السياسية كالمشاركة في الانتخابات .			
١٢	تعمل المؤسسة التربوية على تجنب الطلبة خطر الارهاب على المجتمع .			
١٣	توضح المؤسسة التربوية مكانة العراق في العالم .			
١٤	تعمل المؤسسة التربوية على التعريف بقيم وعادات المجتمع العراقي .			
١٥	تعمل على توعية الطلبة بضرورة الالتزام بالأنظمة والقوانين المعمول بها في الدولة.			